



القرآن الكريم والعلوم الحديثة، بحث متعمق في نقاط التقاطع والتحديات والمواجهات

القرآن الكريم والعلوم الحديثة، بحث متعمق في نقاط التقاطع والتحديات والمواجهات

م.م. عدي سعود رفاعي

المديرية العامة لتربية الانبار، وزارة التربية، الانبار، العراق.

البريد الإلكتروني Email : oday.saud76@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العلوم الحديثة؛ الإعجاز العلمي؛ التفسير العلمي؛ التكامل بين العلم والدين.

كيفية اقتباس البحث

رفاعي، عدي سعود ، القرآن الكريم والعلوم الحديثة، بحث متعمق في نقاط التقاطع والتحديات والمواجهات، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The Holy Qur'an and Modern Sciences: An In-Depth Study of Points of Convergence, Challenges, and Intellectual Confrontations

Asst. Lect. Uday Saud Rifa'i

General Directorate of Education in Anbar, Ministry of Education, Anbar,
Iraq

Keywords : Modern Sciences; Scientific Inimitability; Scientific Interpretation; Integration of Science and Religion.

How To Cite This Article

Rifa'i, Uday Saud, The Holy Qur'an and Modern Sciences: An In-Depth Study of Points of Convergence, Challenges, and Intellectual Confrontations, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

This study examines the relationship between the Holy Qur'an and modern sciences through a systematic analysis of the significance of the points of convergence, challenges, and intellectual and epistemological debates between the two domains. It emphasizes that the Holy Qur'an is not an empirical scientific textbook in the technical sense; rather, it is a book of guidance that directs the human intellect toward contemplation of the universe and exploration of its laws and patterns. Historically, this intellectual orientation contributed to stimulating the development and advancement of scientific inquiry among Muslim scholars.

With regard to points of convergence, the study highlights the significance of the compatibility between a number of Qur'anic references to natural and cosmic phenomena and certain findings of modern science, including discussions related to the origin of the universe, embryonic development, and the precision and order of the cosmic system. It argues that such convergences should be understood



within the framework of the Qur'an's rhetorical and semantic inimitability rather than as literal correspondences with scientific theories that remain subject to revision and change.

In terms of challenges, the study addresses the problem of arbitrarily imposing scientific theories upon the Qur'anic text and the potentially uncontrolled interpretations that may result from such an approach. It also discusses the epistemological challenge arising from the evolving nature of scientific knowledge in contrast to the constancy of the Qur'anic text. Furthermore, it examines the distinction between legitimate scientific interpretation of the Qur'an and excessive or forced attempts to establish scientific miraculousness.

Regarding intellectual confrontations, the study considers claims of contradiction between the Qur'an and science. It maintains that such perceived contradictions often arise either from misunderstanding the Qur'anic text or from an inadequate appreciation of the nature, scope, and limitations of scientific knowledge. The study demonstrates that a balanced methodological approach requires distinguishing between established and changing forms of knowledge while adopting a purposive (*maqāsidī*) reading of the Qur'anic text.

The study concludes by emphasizing the need to adopt a rigorous scientific and methodological approach that integrates faith and reason. It further affirms that the relationship between the Qur'an and science is fundamentally one of complementarity rather than contradiction, provided that both domains are properly understood within their respective epistemological boundaries.

المخلص

يتضمن هذا البحث العلاقة بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة من خلال تحليل منهجي وبيان أهمية نقاط التقاطع، والتحديات، والمواجهات الفكرية والمعرفية بين المجالين. ويتناول فيه ملخص أن القرآن الكريم ليس كتاباً علمياً تجريبياً بالمعنى الاصطلاحي، وإنما هو كتاب هداية يوجه العقل الإنساني نحو التأمل في الكون واستكشاف سننه، وهو ما ساعد تاريخياً في تحفيز نشأة العلوم لدى المسلمين.

أما من حيث نقاط التقاطع، بيان أهمية توافق عدد من الإشارات القرآنية الكونية مع ما توصلت إليه العلوم الحديثة، مثل الحديث عن نشأة الكون، وتكوين الجنين، ودقة النظام الكوني. ويؤكد أن هذه التقاطعات تسهم في إطار الإعجاز البياني والدلالي، لا في إطار المطابقة الحرفية للنظريات العلمية المتغيرة.

أما في جانب التحديات، يناقش فيه البحث إشكالية إسقاط النظريات العلمية على النص القرآني بشكل تعسفي، وما قد يترتب عليه من تأويلات تكون غير منضبطة، إضافة إلى مشكلة تغيير المعرفة العلمية مقارنة بثبات النص القرآني. كما يعالج إشكالية الخلط بين التفسير العلمي المشروع والتكلف في إثبات الإعجاز.

أما المواجهات الفكرية، فتتمثل في الادعاءات بوجود تعارض بين القرآن والعلم، ويؤكد البحث أن هذا التعارض غالباً ما ينشأ من سوء الفهم للنص أو من قصور في إدراك طبيعة العلم نفسه. ويبين أن المنهج المتوازن يقوم على التمييز بين الثابت والمتغير، واعتماد القراءة المقاصدية للنص.

وكذلك يكون مخلص في البحث إلى ضرورة اعتماد على منهج علمي رصين الذي يجمع بين الإيمان والعقل، ويؤكد أن العلاقة بين القرآن والعلم علاقة تكامل لا تعارض، إذا أحسن فهم كلا المجالين ضمن حدودهما المعرفية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

كانت العودة إلى القرآن الكريم والاعتراف به دائماً بوصفه أكبر وسيلة لتقويم الإنسان عن طريق الصيرورة والتحقيق وهي السبيل الوحيد للخروج من النيه والضلال لتحرر من التحي والضياع وعدم العمل على تكريس مرجعية القرآن تحت أي غطاء سيؤدي إلى تغييه وتحبيده عن ساحة الحياة فينتهي به إلى هجرة والوقوع في ظلمات الفكر والممارسة وأن إلغاء فاعلية القرآن من ساحة الحياة واسقاط مرجعية لحسم ثنائي السلوك والنظرية وهو مصداق وترجمة لا تخاذه مهجوراً والتفرغ لقراءته وتلاوته.

بعث الله رسوله محمد بالرسالة الخاتمة فكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم بله الأنبياء والمرسلين ورسالته خاتمة الرسالات فأنزل الله تعالى القرآن الكريم بلسان عربي مبين والتي كانت أمته ذات المستوى العالي من البيان والفصاحة وأبلغهم وأعرفهم باللغة ومسالكتها وأغوارها وجاء القرآن الكريم فغلب نبيهم وأفصحهم وأبرعهم في صناعتهم البيانية فكانت بضاعتهم من الشعر والنثر والخطابة وفي هذا الجو التنافسي الشديد وتفاخرهم في البلاغة واللغة حيث جاء القرآن الكريم بمعاجزه وتحدياته كاشفاً عن وجوده الاعجاز التي تثبت أنه مرسل من السماء فأعيت العرب عن تحديه وخضعت له وأقرت به لما شهد به الكافرون قبل المؤمنون ولما كان القرآن



الكريم دستور الإسلام ومنهجه ومنع أحكامه وغوامض أسرارها التي يستكشفها المسلم في تدبره وفهمه توالى كتب علماء الإسلام تبحث في تفاصيل قرآنية دقيقة التي تثبت فيه روعة النظم الرباني الفريد وقد استحوذت قضية الإعجاز على اهتمام العلماء فيها وعنايتهم وكان دافعاً لهم لهذا المجهود والتراث الضخم من المباحث القرآنية التي كانت مبنية على عظمة القرآن الكريم وما جاء به من معجز في كافة تفاصيله وتشعباته كان في بداية عن عجز الخلق عن الإتيان بمثله إلى ما صرح به من أسرار كانت مخفية عن الإنسان وأن تلك المعجزات تأثيرة في النفوس واستجلاب القلوب إليه وخضوعها لمعانيه وتوجهاته كان يمثل كاشفاً عن روعة الأسلوب وجمالية الألفاظ وعذوبتها وما يؤديه من سلب القلوب وجتها له وكان هذا دافعاً لنوع جديد عن الإعجاز وهو الإعجاز التأثيري وإن كان قد بحث به العلماء قديماً إلا أنه يعد بشكل عام علماً مستحدثاً بأركانه وقواعده وحدوده تناسب النضج الفكري التي قد توصل إليه علماء الإسلام من خلال المؤلفات الكثيرة التي كانت كلها تصيب في مصيب واحد وهو تبيان عظمة القرآن الكريم ومكانته.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على المنهج العلمي في القرآن الكريم.
- ٢- معرفة العلوم الحديثة وانسجامها مع الدين والقرآن الكريم.
- ٣- معرفة نقاط التقاطع بين العلم والقرآن الكريم.
- ٤- إثبات أن العلم لا يتناقض مع القرآن الكريم.

الباعث على الدراسة:

إن القرآن الكريم مصدر للعلم والفقه وجميع العلوم في العصر الحديث، حيث برزت تلك الأهمية في لقاء الضوء على العلوم التي تم اكتشافها في العلم الحديث وتتقاطع مع العلوم القرآنية وإثبات عظمة النص القرآني.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في الإفصاح عن التوافق بين القرآن والعلم ومعرفة التناغم بين العلوم الحديثة الاكتشاف العلمية وإثباتها من القرآن الكريم وإثبات عدم التناقض بين العم والوقوف في وجه من يدعي الانسجام بين العلم والدين وإثبات أن الدين والعلم متفقان.

أسباب اختيار البحث:

- ١- السعي والوقوف على الحركة العلمية في القرآن الكريم.

٢- الحرص على إعطاء مساحة في معرفة التحديات التي تواجه الدين بالاستناد إلى أساليب العلم الحديث.

٣- الاحساس بوجوب إبراز المواجهات التي تقف خلفها جهات مشبوهة ضد القرآن.

٤- إلقاء الضوء على العلوم الحديثة التي توافق فيها القرآن الكريم.

منهج البحث:

لا يعتمد البحث على منهج واحد في تناوله الموضوع لكنه يعتمد على أكثر من منهج حتى يتم الى التوصل لدراسة الموضوع والوصول إلى النتائج من هذا البحث وقد اعتمد هذا البحث على منهجين أساسيين هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. حيث يعتمد المنهج الوصفي والتحليلي في جميع المادة العلمية من مصادر مختلفة والبحث والتفتيش من تلك المصادر التي تثبت بالمادة المبحوثة والاستعانة بالمصادر التي تكون في عقب المادة ذات المنهج المتشابه والتي تثبت تنزيه القرآن الكريم عن المطاعن.

خطة البحث:

الفصل الأول: أهمية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مواجهات التحديات.

المبحث الأول: مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: مفهوم العلوم الحديثة.

الفصل الثاني: نقاط التقاطع بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة.

المبحث الأول: أسس اعتماد العلوم الحديثة على القرآن.

المبحث الثاني: مظاهر اعماد العلوم الحديثة على القرآن.

الفصل الثالث: التحديات والمواجهات في علاقة القرآن الكريم والعلوم الحديثة.

المبحث الأول: أسس التحديات المفترضة.

المبحث الثاني: تنفيذ المواجهات التي توضع في وجه القرآن بحجة العلم.

خاتمه: التوصيات والنتائج البحث.

المصادر والمراجع.

الفصل الاول

أهمية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مواجهة التحديات

يتضمن أهمية الإعجاز العلمي في تعزيز الإيمان بصدق الرسالة الاسلامية ومصادقية القرآن الكريم في ذلك لذا يمتاز أهمية الاعجاز العلمي للقرآن الكريم في مواجهة التحديات مما يأتي:

١- تعزيز الإيمان والتحديات: ان اثبات صدق القرآن التي يتضمن صدق فيه الرسالة جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويربط فيها الحقائق العلمية الثابتة وبين الآيات القرآنية مما يعزز بيقين المؤمنين وكذلك يعد الاعجاز العلي القرآن الكريم ليس مجرد كتاب تاريخي أو ادبي بل هو كتاب كلام الله تعالى فيه^(١).

كقوله تعالى ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَدَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يُسْتَنْبِشُونَ﴾^(٢). وليست في اثبات الزيادة المقصورة مجرد التصديق بها عند نزولها ولكنه ما يحصل في قلب المؤمن من الرغبة في الخير من الشر في اثبات الصدق وتعزيز الايمان في تنامي الوازع الديني في ذلك^(٣).

٢- بيان معاداة الفكر المادي: يتضمن فيها التقديم القرآن منظوراً يجمع العلم والروحانية مما يتحدى النظريات العلمية المادية التي تهمل الجوانب الغائبة والمعنوية للحياة لذ فإن القرآن لا يعادى الفكر المادي بمعناه الحرفي بل يقدم رؤية شمولية تتجاوز المادية مقدماً تفسير أشمل للجود والحياة يتجاوز التصور التي قد تعانیه الفلسفات المادية حيث توجد آيات قرآنية تتعارض مع الفكر المادي قبل الآيات تؤكد على أهمية التفكير في الكون والتدبر في خلق الله^(٤) كقوله تعالى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٥).

٣- مواكبة التطور العلمي: ان القرآن الكريم لا يحتوي على تفاصيل علمية فرضيات علمية قابلة للتغير فإنه يقدم حقائق علمية ثانية تظهر فيها دقة إشارته الى الظواهر الطبيعية^(٦).

هناك آيات تدل على نظرية مواكبة التطور العلمي في القرآن الكريم ومن هذه الآيات كقوله تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(٧) وكذلك مثل نشأة الكون الماء والحياة^(٨).

٤- الآثار التربوية والاجتماعية:

أ- تدبر الآيات: يساعد في فهم آيات القرآن الكريم خاصة التي لم تكن علوم العصر الحديث قادرة على تفسيرهما مما يفتح آفاق للتفكير في عظمة الخالق وتدبر الكون. كقوله تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٩) التي تؤكد الى تدبر القرآن وفهم آياته حيث تشير إلى أن الغاية من إنزال الكتاب هي التفكير في معانيه والعمل بمقتضاه.

ب- تنمية المفاهيم: تساهم في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية لدى الافراد والمجتمعات خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية والتربوية مما يقرب بين المعرفة والروحانية. مثل قوله تعالى ﴿ادْعُ

إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿١٠﴾ في الدعوة الى استخدام الحكمة والحسنى في الحوار يعزز التقاهم والتماسك الاجتماعي.

ج- اعطاء معنى الحياة: حيث يربط الاعجاز العلمي للقرآن الكريم بين العلم ومن الايمان ويجعل خاتماً للإنسانية بدلاً من أن يسهم في تدميرها وذلك بتزويد التصورات الغاية والمعنى الحياة في التقدم مثل قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ (١١).

المبحث الأول: مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم

أن الإعجاز في القرآن الكريم هو من ابرز ما تضمنه دلائل صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو يشمل وجوهاً متعددة التي تظهر فيه أن هذا القرآن الكريم لا يمكن من كلام البشر ويشمل الإشارة الى حقائق علمية لم تكن معروفة في وقت نزوله وان الاعجاز مستمر إلى يوم القيامة في خرق العادة فلا يمر فيه عصر من الأعصار الا ويظهر فيه شيئاً مما به أنه سيكون يدل على صحة دعواه (١٢).

فمن مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم:

• نشأة الكون: التي تشير فيه الآيات إلى أن الكون بدأ من فيه وحدة متماسكة ثم انفصلت مما يتوافق فيه مع نظرية الانفجار العظيم في علم الكونيات (١٣).

• دوران الأرض: حيث يوضح القرآن الكريم أن حركة الأرض يكون حول محورها الاربعه بأنها تمر مر السحاب في ذلك (١٤) تأكيد على ذلك قوله تعالى ﴿تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١٥). يدل فيها ان دوران الأرض في اثبات لها في القرآن وهي تفسر من خلال علم حديث مما يؤدي فيه الى تعاقب الليل والنهار مع حركة الشمس والقمر في فلكيهما عند اكتشاف العلماء الحديثة في ذلك.

في علم البحار التي تضمن فيه ظلمات المحيط من التي فيها القرآن عنى تلك ظلمات اعماق التي تغشاها الأمواج من فوقها بقوله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ (١٦) حيث تضمنت فيه ظلمة المحيطات والامواج الداخلة فيها أثبتتها (١٧).

المبحث الثاني: مفهوم العلوم الحديثة

حيث يتمثل مفهوم العلوم الحديثة في القرآن الكريم إلى إشارة كونية ونفسية تدل على الخالق لا كتاباً تفصلياً يتقاطع القرآن مع الحقائق العلمية الثانية في مجال الطب، الفلك والجيولوجيا معززاً



الإيمان بينما يواجه تلك التحديات المنهجية عند محاولة إسقاط نظرية أو نظريات متغيرة كنظريات التطور على تلك النصوص القطعية ويهدف مفهوم العلوم الحديثة للهداية والتدبر^(١٨). وكذلك يتضمن مفهوم العلوم الحديثة في القرآن الكريم الى محاولة ربط من آيات كونية وطبيعية من الاكتشاف العلمي التي توصل إليها الانسان في العصر الحديث الذي بأسم هذا الاتجاه غالباً الإعجاز العلمي الذي يتضمن فيه الى تفسير بعض الآيات القرآنية التي يشير إلى حقائق لم يكن يكتشف إلا في العصر الحديث التي يكون يهدف على القرآن يحتوي على معرفة ذلك في سبق الزمن^(١٩).

الفصل الثاني

نقاط التقاطع بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة

إن التقاطع أو نقاط التقاطع بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة فيه اشارة ما يعرف المعجزة العلمية التي تضمنت الآيات القرآنية التي تكون الى اشارات دقيقة لحقائق كونية وعلمية لم تكن معروفة قبل وقت نزوله حيث اثبتتها العلم المعاصر في القرون الاخيرة واكد العلماء الباحثون أنه لا يوجد هناك تناقض بين تلك الحقائق العلمية وما ورد في القرآن الكريم^(٢٠).

ترتكز نقاط التقاطع بين القرآن الكريم على منهجية التفسير العلمي وهي التي تكون محاور التي يتصف فيها الإعجاز أو يتضمن فيه التوافق بين النصوص القرآنية والاكتشافات العلمية الحديثة المعاصرة.

حيث تتمثل فيه أستخلاص محاور نقاط التقاطع بين القرآن والعلوم الحديثة.

أولاً: محاور الإشارات العلمية: يتضمن فيه: محاور التقاطع العلمي ومحو التقاطع العملي.

١-محور علم الفلك والكونيات:

يكون فيه الاشارة الى بداية الكون رتق مع نظرية الانفجار العظيم ﴿ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتْقَنَاهُمَا ﴾^(٢١) يكون تكون فيه تطابق في هذا الوصف الدقيق

٢-محور علوم الاض والجيولوجيا:

هناك أمثلة كثيرة توضح هذا جانب من محور علوم الأرض^(٢٢) الذي يجمع أو يتوافق في هذا الوصف الدقيق للتقاطع مثل / الجبال ووظيفتها كقوله تعالى ﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا ﴾^(٢٣) وضح النص القرآني في تشبيه الجبال بالأوتاد لتثبت القشرة الأرضية.

ثانياً: محاور ضوابط وقواعد الفهم: يتضمن أهم تلك محاور:

التوافق لا تناقض: يتضمن فيه التأكيد على خلو القرآن من أي حقائق تكون تناقض العلم التجريبي في العصر الحديث الثابت، كقوله تعالى ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (٢٤).

يتضمن في ذلك خلو القرآن يكون تماماً معلومة خاطئة او معلومة خاطئة أو حقيقة منقوصة لكي يبقى فيها اي نص قرآني ثابتاً وخالداً فوق كل النظريات المتغيرة.

ثالثاً: محور المنهج المعرفي والعقلي: ويتضمن فيه:

١-دعوة القرآن المنكررة المتكررة للتدبر والتفكر والنظر في آيات القرآن الكريم (٢٥). مثال/ قال تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٢٦).

٢-اعتماد على أعمال العقل ورفض التقليد الأعمى لأجل الوصول الى الحقيقة (٢٧). وهناك آيات تنم التقليد الأعمى وتحث على العقل: مثال ذلك قوله تعالى ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ (٢٨).

رابعاً: محور ضوابط التلاقي والمنهجية: ويتضمن في ذلك.

١-تجنب في إسقاط النظريات العلمية المتغيرة تعسفياً على النص القرآني نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَّتُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ (٢٩).

٢-يكون النظر الى القرآن ككتاب هداية روحية وإيمانية لا كمرجع إصطلاحي علمي تجريبي أو المصطلحات العلمية بحث (٣٠) كقوله تعالى ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (٣١).

المبحث الأول: أسس اعتماد العلوم الحديثة على القرآن

يعتمد العلوم الحديثة على القرآن الكريم الى مجموعة من الاسس المنهجية والمعرفية حيث تجعل فيه من النص القرآني الذي يعد فيه مصدراً للهداية والتفكر ويكون محفزاً للاكتشاف الحقائق العلمي ولم يكن مجرد كتاب يتضمن فيه تشريع والتي يشمل جميع العلوم الحديثة سواء كانت علوم تطبيقية أو الإنسانية (٣٢). حيث إن القرآن الكريم أرسى القواعد الأولى للاكتشافات البشرية الحديثة من خلال عدة أسس هي:

اولاً: الحث المنهجي على الملاحظة: حيث تضمن وجه القرآن العقل البشري في تأمل الكون وظواهر الطبيعية (من الفلك الجيولوجيا والاحياء) وهو ما يعرف بالنظر في الآفاق والأنفس لقوله تعالى في سورة فصلت ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (٣٣).

ثانياً: أهمية الربط بين العلم والإيمان: حيث جعل القرآن الكريم في طلب العلم فريضه وعبادة واشتراط في استعمال العقل واعمال الفكر (أولو الألباب) للوصول إلى الحقيقة مما حرر الفكر البشري من تلك الخرافة^(٣٤).

ثالثاً: التوافق بين الوحي والعلم التجريبي: يتضمن التركيز على المنهج العلمي الإسلامي على اساس أنه لا يمكن فيه أن يقع تعارض بين نص قطعي الدلالة من الوحي وحقيقة علمية ثبوتية. لذا فإن تعارض فيها أي انه إذا وقع تعارض بين تعارض قطعية للنص وبين نظرية علمية رفضت فيها تلك النظرية لأن النص وحي من الذي أحاط بكل شيء علماً^(٣٥).

رابعاً: السبق في حقائق العلوم الحديثة: نلاحظ أن القرآن الكريم له اشارات واعجازات دقيقة التي سبقت علوم الطب (اطوار خلق الجنين) والفلك (توسع الكون والمدار) والفيزياء وعلوم البحار وغيرها التي شكلت فيها براهين تكون داعمة للمنهج التجريبي^(٣٦) لذا فإن القرآن الى اكثر من ثلاثة قرناً أن يسجل كل هذه الحقائق المتنوعة والتي تتسجم مع معطيات العلوم والكشوفات الحديثة مع التأكيد على أن القرآن الكريم ليس في جوهره كتاباً علمياً بأن هدفه الاساس ديني بحث خاص فيما يتعلق في دعوة الانسان الى التفكير في قدرة المطلقة^(٣٧).

المبحث الثاني: مظاهر اعماد العلوم الحديثة على القرآن

يشير اعماد أو اعتماد مظاهر العلوم الحديثة على القرآن الى أن هناك توافق تام بين الحقائق العلمية التجريبية في العصر الحديث اي في الاكتشافات الحديثة مع ما ورد في آيات القرآنية ((الحقائق القرآنية)) التي انزلت قبل قرون وكان تضمن فيه تأسيس القرآن للمنهج التجريبي عبر الدعوة للتأمل والملاحظة^(٣٨).

إن أبرز ما تضمنت به اعتماد العلوم الحديثة على القرآن في المجالات التي تكون بطريقة علمية واضحة يمكن استخدامها ضمن البحث او الدراسة

أولاً: التوافق بين الاكتشافات العلمية والنصوص القرآنية: حيث يكون هناك توافق بين الحقائق العلمية الحديثة وما ورد أو ما جاء في القرآن الكريم قبل قرون والامتثلة فيها كثيرة تبين فيها التوافق تلك الحقائق في القرآن الكريم.

مثل: الاشارة الى توسع الكون^(٣٩) في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^(٤٠). أن الآية في هذا المجال تكون فيها صالح للانطباق على القواعد العلمية العصرية حيث تكون بدون أدنى تكلف أو تأويل اي بمعنى آخر فيها دلالة التي تقع مورداً للقول التي يستفاد فيها المعاني من الحمل التي بينت في كتاب القرآن واتساع العلم^(٤١). حيث بين في تفسيره أن ((أيد)) جاءت بمعنى القدرة والقوة. وان جملة ((الموسعون)) وضحت فيها أن الله تعالى في قدرته التامة

﴿ القرآن الكريم والعلوم الحديثة، بحث متعمق في نقاط التقاطع والتحديات والمواجهات ﴾

الذي خلق السموات يضيف عليها عامل الاتساع والاستيعاب تكون بصورة مستمرة حيث جاء وفى سعة الرزق عباده من خلال نزول المطر وفسر بعض العلماء في كتاب إعجاز القرآن وتصور العلوم الحديثة أن السعة التي يتبين فيه معناه الغنى والكفاف^(٤٢).

يقول العالم بوكا في توسع الكون أعظم ظاهرة التي اكتشفها العلم الحديث ذلك مفهوم علمي ثبت اليوم تماماً وبين أن التوسع الكون يعتمد على معطيات مادية بالاعتماد على طيف المجرات وأن اشارات القرآنية جاءت متوافقة مع معطيات العلم الحديث^(٤٣).

ثانياً: بيان الإشارات الى الظواهر الطبيعية: يتضمن القرآن الكريم إشارات لعدد من الظواهر التي اثبتتها العلم في العصر الحديث^(٤٤) مثل قوله تعالى ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾^(٤٥) وجود البحار المختلفة أشار الظواهر الطبيعة أن البحرين الغازاً واقوالباً باطية لا يلتقت الى شيء منها والظاهر التقاؤهما أي يتجاوزان وبين كذلك البحرية يلتقيان في كل سنة مرة واحدة تحقيق ان يلتقا لولاً بينها الحاجر لا جل أن لا يتجاوزان وذلك لكي يفسد أحدها على الآخر^(٤٦).

ثالثاً: أهمية العمل قائم على التفكير العلمي والبحث: أن القرآن يدعو الى فيها إلى التأمل والتفكر في الظواهر الكونية يكون فيها استخدام الفاظ مثل "أفلا يتفكرون" و "أفلا ينظرون" يدل ذلك الحث على المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة ان البحث ساهم تاريخياً في نشأة العلوم الحديثة عند المسلمين^(٤٧).

رابعاً: إشارات في سبق القرآن الكريم البعض لبعض الحقائق العلمية: حيث قد وردت في القرآن الكريم إشارات التي سبقت في الاكتشافات العلمية^(٤٨) والامثلة على ذلك كثيرة. نذكر مثالية منها يوضح ذلك مثل في وصف الليل والنهار وتعاقبهما بشكل دقيق كقوله تعالى ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾^(٤٩) إشارة الى تعاقب السريع والمستمر حيث يطارد كل منهما الآخر ودون انقطاع او توقت^(٥٠) ومثال الثاني: الإشارة الى أن خلق لكل زوجين وهو ما يشمل بصورة عامة حتى الجسيمات في الاكتشافات في العلم الحديث من الذكر والانثى من البشر والحيوانات والجمادات قال تعالى ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾^(٥١) تكون في صورة الازواج على هيئة متقابلة او متكاملة يعد ذلك على نظام التوازن والازدواجية في الكون وهو من دلائل القدرة الالهية^(٥٢).

خامساً: الاهتمام والتأثر في نشأة العلوم الحديثة عند المسلمين: أن اعتماد العلماء المسلمين على القرآن يمثل دافعاً في تطوير العلوم الذين أستلهموا من القرآن الكريم منهج البحث ومن هؤلاء العلماء أبْن الهيثم والخوارزمي الذي أدى ذلك إلى تطور الطب والفلك والرياضيات في الحضارة



الإسلامية^(٥٣) من خلال تطوير العلوم في العصر الحديث- نلاحظ تلك هذه المظاهر في أن القرآن الكريم لم يكن كتاباً دينياً فحسب بل تضمن إلى إشارات كونية وعلمية أسهمت في توجيه الفكري الإنساني نحو البحث والاكتشاف لذلك فإن العلاقة بين القرآن والعلم على أنها علاقة هداية وإلهام.

حيث هنالك آيات كثيرة كانت تمثل واقعاً أساسية للبحث العلمي والتفكير التي تعد من أهم العوامل التي أسهمت في نشأة وتطور العلوم قائمة على طلب العلم والتأمل في الكون واستخدام العقل^(٥٤) مثل قوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾^(٥٥) وقوله تعالى أيضاً ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(٥٦).

الفصل الثالث

التحديات والمواجهات في علاقة القرآن والعلوم الحديثة

حيث تتمحور العلاقة بين القرآن والعلوم الحديثة فيها موضوعاً فكرياً في العصر الحديث الذي يثير فيها النقاش الواسع بين العلماء والباحثين في مجالات الشريعة الإسلامية والعلوم الطبيعية حيث سعى كثير من العلماء والباحثين الى إبراز أوجه التوافق بين النص القرآني الثابت والاكتشافات العلمية بمعنى آخر العلم المتطور فيما آخرون الى ضرورة الفصل المنهجي بين النص الديني الثابت والعلم التجريبي وفي ظل هذا التباين ابراز مجموعة من التحديات التي توضح فيه تعرض في فهم تلك العلاقة وتوظيفها بشكل علمي ومنهجي^(٥٧).

أبرز ما تضمنته تلك التحديات والمواجهات في علاقة القرآن والعلوم الحديثة مع أمثلة قرآنية وتحليل العلمي لتلك التحديات والمواجهات لكل محور تلك العلاقة بين القرآن والعلوم الحديثة^(٥٨).
اولاً: تباين المنهج بين القرآن الكريم والعلم الحديث المتطور: من أهم التحديات التي تضمنت في أن القرآن الكريم كتاب هداية وتشريع وليس يكون كتاباً علمياً تجريبياً حيث يكون اعتماده على أسلوب بياني وإشاري بينما يعتمد العلم الحديث على التجربة والملاحظة والقياس وأن هذا التباين المنهجي يؤدي غالباً إلى سوء في فهم النصوص القرآنية عند محاولة اهتمامها لمعايير العلم التجريبي^(٥٩).

مثال قرآني: قال تعالى ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾^(٦٠) الآية دعت التأمل في النظر في كيفية الابل خلقت التي في التوجيه التفكير وليس يكون عرضاً في تفاصيل البيولوجية او تكون تشريحيه نلاحظ العلم الحديثة يدرس ان الابل من خلال علم وظيفة الاعضاء والتكيف البيئي لذلك يظهر فيه الفرق القرآن الحث على التفكير بينما العلم يفسر الآيات بالتجربة في العلم الحديث^(٦١).

ثانياً: اعتماد على التأويل المفرط للنصوص القرآنية: يرى بعض الباحثين في العصر الحديث أن تحميل الآيات القرآنية التي يكون لها دلالات علمية دقيقة التي لم تثبت بشكل قطعي أو ربطها بنظريات علمية يكون قابلة للتغير وهذا ما يؤدي التشوه في المعنى الأصلي للنص القرآني:

•* العمل على ربط القرآن الكريم بنظريات قد تبطل في المستقبل.

•* انعدام المصادقية العلمية والمنهجية^(٦٢).

مثال الذي يوضع التحليل العلمي في التأويل المفرط قال تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(٦٣) حيث يرتبط احياناً ببنية الكون الشبكية ويكون فيها اللفظ القرآني تحمل معاني لغوية ولا يدل دلالة قطعية على هذا المفهوم ويكون فيها تحميل النص والا يحتمله يؤدي ذلك الى خلل المنهجي في ذلك^(٦٤).

ثالثاً: العمل على استبدال النظريات العلمية وعدم ثباتها: أن مضمون العلم الحديث يكون في تطور مستمر وما يعتبر اليوم يحدث فيه أستبدل لغد وهذا ما يطرح فيه أشكالية عند ربط النص القرآني بنظرية علمية مؤقتة التي إلى اشكالات في الفهم اذا تبين حقيقة فيها خطأ لتلك النظرية^(٦٥). مثال نص قرآني فيه التحليل العلمي الذي يبين فيه أستبدال النظريات العلمية قال تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٦٦) قد فسر بعض علماء الفلك في العصر الحديث أن الدخان بأنه السديم الكوني لوحظ أن هذه النماذج الكونية تطورت من السديم الى الانفجار العظيم ثم تطور الى نماذج فيها أكثر تعقيداً لذلك في ربط الآية بنموذج علمي قد يسبب اشكالات عند تغيير النموذج بينما المعني يكون فيها اكثر اماناً ويكون نتيجة ربط النص القرآني في نموذج معين احياناً قد يصبح فيه اشكالياً مع تطور العلم الحديثة^(٦٧).

رابعاً: قلة التأهيل العلمي او الفقهي لدى بعض العلماء: أن من التحديات التي تكون مهمة يظهر فيها ان بعض يكتب في هذا المجال قد لا يمتلك مؤهلاً علمياً يكون دقيقاً فيه او فهماً عميقاً لعلوم التفسير وأصول الفقه مما يؤدي الى اخطاء في نظرية الربط والتحليل والاستنتاج^(٦٨) مثال قرآني يوضع ذلك قال تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(٦٩) لقد فسر هذه الآية غير المختصين بيولوجياً غير دقيق بينما يكون التفسير الصحيح في فهم لغة العرب (الصلب والترائب) في تفسير النص القرآني للصلب والترائب هو عصارة القلب تمثل ذلك^(٧٠) ويتطلب فيه فهماً لغوياً وعلمياً مختصاً.

خامساً: بيان الموقف النقدي في الأوساط العلمية المعاصرة: حيث يواجه انتقادات في الربط بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة لد بعض علماء المعاصرين وخاصة في الغرب ينظرون اليه احياناً انه توظيف ديني للعلم وليس يكون علمياً مستقلاً^(٧١).

مثال قرآني في النقد العلمي في العصر الحديث ﴿ وَإِنَّا لَمُؤَسِّعُونَ ﴾^(٧٢) يشر العلم الى توسع الكون شاسع الاتساع ويكون دقيق البناء محكم الحركة حيث العلماء أن النص لا يقدم نظرية علمية قابلة للاختيار بمعنى آخر أن النص القرآني في النقد العلمي لا تمثل نظرية قابلة للاختيار^(٧٣).

سادساً: الاختيار (انتقائية) في عرض الحقائق العلمية: التوجه لدى بعض العلماء في العصر الحديث إلى اختيار أمثلة تكون فيها توافق النص القرآني مع أهمل حالات أخرى خاصة حيث لا يظهر فيها هذا التوافق مما يفقد الموضوعية العلمية ويجعل فيها الطرح غير متوازن^(٧٤) كقوله تعالى في ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(٧٥) أن الانتقائية في هذا النص تظهر عندما يتم عرض أمثلة توافق الفكرة ويكون أهمل حالات يختلط فيها الماء تماماً العلم الحديث يتضمن وجود مناطق اختلاط تدريجي وليس حاداً يكون مطلقاً دائماً^(٧٦).

سابعاً: العمل في استخدام الإعجاز العلمي لأهداف وعوية غير منهجية: حيث يكون رغم مكانة الدعوة إلا أن استخدام الإعجاز العالمي بشكل مبالغ فيه أو يكون غير دقيق التي قد تؤدي الى نتائج عكسية خاصة ويتم أحياناً كذلك كذل استخدام النصوص الأثبات طبية^(٧٧). مثال قرآني قوله تعالى ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾^(٧٨) نلاحظ او يحاول البعض في اثبات اعجاز غذائي غير فوائد الرمان والتمر لكن بين فؤاد مثبتة علمياً الآن النص القرائي لا تهدف تحليل غذائي وتحويلها الى اعجاز طبي دقيق التي قد تكون فيها مبالغة دعوية^(٧٩).

من ابرز ما تضمنته في النقاط السبعة في العلاقة بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة في التحديات والمواجهات يكون مجال خصب للبحث غير يحتاج منهجية دقيقة تقوم على التوازن بين احترام النص القرآني وثباته وفهم طبيعة العلم المتغير حيث لابد من تجنب في المبالغة أو التسرع في أثبات اعجاز القطع العلمي مع التزام بالمنهج العلمي والشرعي في النفس وتجنبي القطع.

المبحث الأول: أسس التحديات المفترضة

يمكن استخدام أسس التحديات المفترضة ولا سيما اذا كانت هنالك سياق يكون فيه العلاقة بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة قائم ضمن إطار علمي ومنهجي الذي يعتمد أو يقوم على تحليل طبيعة في تلك التحديات ومنطلقاتها فيما يلي عرض أهم منظم تلك الأسس بل من التحديات ومنطلقاتها المنهجية^(٨٠):

١- الأساس طبيعة المنطلق المعرفي: يقوم هذا الأساس على تباين مصادر المعرفة بين الوحي مثال ذلك قوله تعالى ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾^(٨١) فيكون التشبيه العلمية يعتمد فيه العلوم الحديثة على المنهج التجريبي يكون قائم على التغير و التعديل المستمر^(٨٢).

٢- الأساس العلمي في (طبيعة العلم نفسه): حيث يتعلق بخصائص المعرفة العلمية ويكون طبيعة التحدي في اعتبار النظريات العلمية يكون حقائق نهائية ويقوم التحليل العلم على تلك الفرضيات والتجريب وقابلية للتعديل او الإلغاء ويكون بتالي لا يمكن بناء تعارض نهائي مع نص ثابت على معرفة متغيره قال تعالى ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾^(٨٣) ونلاحظ بتالي لا يمكن إقامة أن يكون نهائي بينهما وانما يعاد النظر يكون الفهم البشري عند ظهور التعارض^(٨٤).

٣- الأساس طبيعة اللغة والسياق المنهجي او يتضمن ذلك ما يأتي التفريق بين النص القرآني والتفسير: يخلط او الخلط البعض بين النص القرآني الثابت وبين الاجتهاد البشري ضمن تفسيره ويكون هو جهد متغير ويكون فيه قابل للخطأ والصواب. من خلال ذلك هناك آية أو نص قرآني يكون فيه محورية تؤسس لهذا الأصل بوضوح في النص القرآني الأساس قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٨٥) ويكون فيه النص القرآني يكون في الدلالة المنهجية ومركز المنهج الفهم^(٨٦).

٤- الأساس في التأويل والتعشيق (المنطلق الدلالي): حيث يتضمن التأويل العلمي في محاولة إسقاط المكتشفات الحديثة من الآيات القرآنية ويكون في التعسف هو اخراج تلك الالفاظ القرآنية عن السياق اللغوي فيها ويد. ويكون النتيجة المنهجية يكون فيه فقدان النص القرآني لأصالته وفيه المقصد الأول المقصد الاول في ذلك^(٨٧) مثال ذلك منه نص متمثل المنع من القول بغير علم كقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(٨٨) حيث يكون الدلالة نهى صريح او تأويل بلا دليل ويكون فيه أصل في منع التوصل غير المنضبط في فهم النص القرآني^(٨٩) لذا يتضمن التأويل المتعسف ما كان متبع للهوى او مجرد يكون احتمال لغوي.

٥- الأساس في تأثير الخلفيات الفلسفية والفكرية: ففي الجانب الأساس الفلسفي حيث يرتبط بالخلفيات الفكرية التي تحكم في النظر للكون ويكون طبيعة التحدي تبني فلسفات مادية تنفي الغيب واعتبار العلم التجريبي المصدر الوحيد للحقيقة في ذلك فيكون أبرز نص القرآني او

نصوص قرائية كثيرة مناسبة الذي مرتبط بالخلفيات الفلسفي مثال على ذلك قال تعالى ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٩٠) وكذلك يتعلق الاساس الفلسفي بالخلفيات الفكرية التي تحكم فهم العلاقة بين الدين والعلم^(٩١).

المبحث الثاني: تفنيد المواجهات التي توضع في وجه القرآن بحجة العلم

تنفيذ هذه المزاعم والشبهات التي تطرح بدعوى تعارض القرآن الكريم مع العلم الحديث يمكن تفسيرها من ادراك حقيقة النص القرآني وطبيعة العلم التجريبي الحديثة القطعي لذا أن القرآن الكريم يخاطب الفطرة والعقل وتوافق العلمية الثانية يكون بعدة طرق اساسية^(٩٢). من خلال ذلك توضيح أهم ما جاء في تنقيد المواجهات التي توضع في وجه القرآن الكريم بحجة العلم مع بيان الأدلة الشرعية توضح ذلك لكل نقطة:

١- الرد على شبهة التعارض (التناقض) بين النص الديني والنظريات العلمية: أن النظريات العلمية المتغيرة في كل عصر التي لا تصح معارضتها للقطعات القرآنية الثابتة^(٩٣). الدليل الشرعي قوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(٩٤) حيث يوضح ان القرآن الكريم يخلو من التناقض والاختلاف او الاخطاء المطلق^(٩٥) عدم التعارض بين نصوص القرائية وبين الحقائق الكونية على مصدر الهي.

٢- الاعتراض بالنظريات العلمية المتغيرة (الخلط بين النظريات الطبية والحقائق القطعية): في بيان الشبهة يجعل ذلك ما توصل اليه في مرحلة معينة ذلك يكون فيه معياراً للحكم على القرآن أما تنفيذ ذلك النظريات العلمية يكون فيه قابل للتعديل او الابطال بينما نلاحظ أن الوحي ثابت فلا يمكن يكون بناء الاعتراض على أمور غير قطعية^(٩٦). الدليل الشرعي يوضح ذلك مثال قوله تعالى ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾^(٩٧).

٣- إخراج الآيات من سياقها أي يكون الفهم الصحيح للغة العرب والسياق القرآني: في مضمون الشبهة يكون الاستدلال فيها بجزء من الآية دون الرجوع ودون النظر في سياقها أو تفسيرها وأما التقييد فيها يكون الفهم الصحيح للقرآن الكريم بجمع الآيات المتعلقة بالموضوع ويتضمن الرجوع الى تفسير الى السلف الصالح وقواعد اللغة العربية ويتضمن الدليل الشرعي فيها مثل قوله تعالى ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٩٨).

٤- التوقف عند الغيبيات (انكار الغيب) بقصور العلم: إثارة شبهات حول الروح أو يدعوا العلم، الجنة والنار او الملائكة بحجة أن العلم لم يثبتها وهذا اجعل بحدود العلم التجريبي نفسه ورفض كل ما لا يمكن إخضاعه للتجربة الحسية أذ أن العلم التجريبي يختص او يبحث في جانب المادة المحسوسة فقط حيث لا يمتلك فيه ادوات الحكم على الغياب لذا فإن الغيب يكون في مجال

الوحي ولا يكون بين المجالين تعارض بين العلم التجريبي^(٩٩) وعلم الغيب والدليل الشرعي يوضح ذلك. قال تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(١٠٠) وقال تعالى أيضاً عن المنكر الغيب لجهلهم في ذلك ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(١٠١).

٥- إبعاد التجربة الغربية على الإسلام: نلاحظ في التنفيذ أن الإسلام إلى طلب العلم وتحقيق النظر في الكون ولم يكون يعرف تاريخه هدفه صراعاً عقدياً مع العلوم التجريبية كالذي عرفته أوربا^(١٠٢) والدليل الشرعي يوضح ذلك قال تعالى في نص القرآن ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾^(١٠٣).

الخاتمة

أهم التوصيات/

من أهم التوصيات التي ما جاء في هذا البحث:

١- القرآن الكريم والعلوم الحديثة يبحثان في آيات الكون والنفس الانسانية ويتقاطعان في اثبات الحقائق الكونية.

٢- إبراز تحديات منهجية في تفسير النصوص أو يكون تغير في مجال النظريات العلمية.

٣- يتقاطع القرآن الكريم مع العلوم الحديثة في مساحات معرفية وفلسفية متعددة حيث يكون بناء علاقة جوهر علاقة الوحي ألهي المطلقة مع العلم التجريبي المتطور.

٤- يتطلب يكون فيه وعياً منهجياً عميقاً الذي يوازن قدسية النص وإثباته وبين طبيعة العلم المتغيرة والذي يفتح آفاقاً يكون رحبة لدراسات مستقبلية أكثر نضجاً وموضوعية.

٥- تعزيز الوعي بمفهوم الهداية في القرآن الكريم التي تتضمن توجيه للتفكير والتدبر لا لإقامة نظريات علمية مستقلة.

أهم النتائج/

عرض أهم النتائج التي توصل هذا البحث مجموعة النتائج في جانب العلمي والمعرفي التي تنعكس على طبيعة العلاقة بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة المعاصرة ويمكن إجمال أهم النتائج بما يأتي:

١- تضمين إثبات وجود تقاطعات دلالية عامة حيث تكون معبرة بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة أن عدد من الآيات القرآنية تكون فيه اشارات كونية تتوافق مع بعض الحقائق العلمية المكثفة دون أن تمثل هذه الاشارات يحمل ذات طابع تفصيلي.

٢- سمة الدلالي لا العلمي للنص القرآني حيث أكد البحث أن القرآن الكريم هدفه لا يعد كتاباً في العلوم التجريبية. وإنما هدفه الحث على التفكير والتدبر لا الى تقديم نظريات عملية مكتملة.



٣- التباس مسألة ربط القرآن الكريم بالنظريات العلمية المتغيرة. أن ربط الآيات القرآنية بالنظريات العلمية التي تكون غير المستقرة يعد خطراً منهجياً والتي قد تؤدي الى اضطراب الثقة في الفهم التفسيري للنص القرآني.

٤- الاهتمام بالمنهج الأصولي في فهم للنصوص القرآنية والذي أكد فيه البحث على الالتزام بالقواعد التي قررها علماء التفسير وذلك لتجنب التأويل المتعسف وربط النص القرآني بما لا تدل عليه.

٥- ثبوت تحديات معرفية وفلسفية في جعل الربط بين القرآن والعلم التجريبي من أهم تلك التحديات اختلاف جوهريّة المعرفة من كل الوهي والعلم والوحي وتباين المنهج والغاية لذا يتطلب معالجة هذا العلاقة يكون ضمت إطار فلسفة العلم.

٦- طلب إلى بناء يكون نموذج معرفي متوازن: التي يتضمن ضرورة تطوير نموذج تفسيري الذي يجمع بين احترام النص القرآني وثباته وفهم طبيعة العلم المتغيرة ويكون بعيداً من التعارض او التوظيف غير المنضبط في ذلك.

الهوامش

- (١) ينظر اعجاز القرآن عبر التاريخ ص/٤٥.
- (٢) سورة التوبة: الآية ١٢٤.
- (٣) دلالة القرآن على زيادة الايمان ص/١٢.
- (٤) ينظر مفتاح دار السعادة ١/١٨٥-١٨٦.
- (٥) سورة محمد: الآية ٢٤.
- (٦) ينظر: القرآن وعلم الحديث، ص/٧١، ٢٢-١٤٥.
- (٧) سورة السجدة: الآيات ٧-٩.
- (٨) ينظر: كتاب موريس بوكاي (القرآن والعلوم الحديثة)، ص/٥١.
- (٩) سورة ص: الآية ٢٩.
- (١٠) سورة النحل: الآية ١٢٥.
- (١١) سورة ابراهيم: الآية ٣٢.
- (١٢) ينظر الالتقاء في علوم القرآن ج٤/ص٣.
- (١٣) ينظر مباحث في اعجاز القرآن ١/١٥٧-١٥٨.
- (١٤) ينظر القرآن وعلمه من علم الفلك القرآني ج١/١٠٢-١١٢.
- (١٥) سورة آل عمران: الآية ٢٧.
- (١٦) سورة النور: الآية ٤٠.
- (١٧) المصدر السابق، ج١/١١٢.



- (^{١٨}) ينظر روائع القرآن للسيوطي ص ٢٢٣.
- (^{١٩}) ينظر المفهوم الاعجاز العلمي في القرآن الكريم - ص ٦٤.
- (^{٢٠}) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الأرض في القرآن الكريم/ ص/ ١٠٦ (سورة الأنبياء: الآية ٣٠) .
- (^{٢١}) ينظر الآيات الكونية والربط وبينها وبين النظريات العلمية ص/ ٣١.
- (^{٢٢}) ينظر الأرض في القرآن الكريم ص/ ١٧.
- (^{٢٣}) سورة النبأ: الآية ٧.
- (^{٢٤}) سورة فصلت: الآية ٤٢.
- (^{٢٥}) ينظر أثر القرآن في تطور العلوم الحديثة، ص/ ٢٥-٢٦.
- (^{٢٦}) سورة المؤمنون: الآية ٦٨.
- (^{٢٧}) ينظر بناء المجتمع الاسلامي التعبير في التراث واعمال العقل وعدم تقليد الاعمى ص ١٦٧.
- (^{٢٨}) سورة الزخرف: الآية ٢٢.
- (^{٢٩}) سورة النحل: الآية ١١٦.
- (^{٣٠}) ينظر هداية القرآن ص/ ٤-٥.
- (^{٣١}) سورة الاسراء: الآية ٨٢.
- (^{٣٢}) ينظر منهج البحث في العلوم الاسلامية ص/ ٩-١٠.
- (^{٣٣}) سورة فصلت: الآية ٥٢.
- (^{٣٤}) ينظر أثر القرآن الكريم في تطور العلوم الحديثة ج ٢/ ص (١٣٣-١٣٥) .
- (^{٣٥}) أسس التفسير العلمي للقرآن الكريم/ مجموعة الفتوى/ ص/ ٦٧١.
- (^{٣٦}) أثر القرآن الكريم في تطور العلوم الحديثة/ هج ٢/ ص/ (١٣٥-١٤٠).
- (^{٣٧}) ينظر المصدر نفسه (١٣٦-١٤٠) - القرآن والعلم الحديث/ ص/ ٤.
- (^{٣٨}) ينظر توافق القرآن الكريم مع الحقائق والنظريات العلمية المعاصرة ص/ ١٥١.
- (^{٣٩}) ينظر اعجاز القرآن الكريم في تصور العلوم الحديثة ج ٨ / ص/ ١٠٥.
- (^{٤٠}) سورة الذاريات: الآية ٤٧.
- (^{٤١}) ينظر المصدر السابق ص/ ١٠٦.
- (^{٤٢}) ينظر اعجاز القرآن في تصور العلوم الحديثة ج ٨/ ص ١٠٥.
- (^{٤٣}) القرآن والعلوم الحديثة ص/ ٥١.
- (^{٤٤}) ينظر من آيات الإعجاز العلمي في القرآن في ج ٢/ ص/ ٢٣-٢٥.
- (^{٤٥}) سورة الرحمن: الآيات ١٩-٢٠.
- (^{٤٦}) ينظر تفسير البحر المحيط ج ٨/ ص ١٨٩.
- (^{٤٧}) ينظر الاعجاز العلمي في القرآن الكريم الة ج ١/ ص/ ٩-١١.
- (^{٤٨}) ينظر كتاب مورييس بوكاي، ص/ ٤٧ و ٦٩.
- (^{٤٩}) سورة الأعراف: الآية ٥٤.



- (^{٥٠}) ينظر القرآن والعلم الحديث ص/ ١٣ - تعاقب الليل والنهار.
- (^{٥١}) سورة الذاريات: الآية ٤٩.
- (^{٥٢}) ينظر الجامع الاحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ٥٣/١٧.
- (^{٥٣}) ينظر تاريخ العلوم عند العرب ص/(٢، ٣، ٤).
- (^{٥٤}) ينظر المصدر نفس (٥، ٦).
- (^{٥٥}) سورة طه: الآية ١١٤.
- (^{٥٦}) سورة ال عمران: الآية ١٩٠.
- (^{٥٧}) ينظر مواجهات التحديات في ضوء القرآن/ ج ١/ ص/ ١٠١.
- (^{٥٨}) ينظر المصدر نفسه/ ج ١/ ص/ ١٠٤-١٠٥.
- (^{٥٩}) ينظر العلاقة بين القرآن والعلم ص/ (١-٢).
- (^{٦٠}) سورة الغاشية: الآية ١٧.
- (^{٦١}) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير المطيري) / ٣٨٨/٢٤ /
- (^{٦٢}) ينظر الآيات الكونية في القرآن الكريم ص/ ٥.
- (^{٦٣}) سورة الذاريات: الآية ٧.
- (^{٦٤}) ينظر التفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٤٣/٤.
- (^{٦٥}) ينظر توحيد الخالق (ص/ ٢، ٢٤٦).
- (^{٦٦}) سورة فصلت: الآية ١١.
- (^{٦٧}) ينظر الفرقان في بيان اعجاز القرآن (٢٣٠١-٢٣١٠).
- (^{٦٨}) ينظر القرآن والعلم الحديث، ص/ ٦٠، ٨٢.
- (^{٦٩}) سورة الطارق: الآية ٧.
- (^{٧٠}) تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ٤٩٩/٤.
- (^{٧١}) ينظر العلاقة بين القرآن والعلم/ ص/ ٢.
- (^{٧٢}) سورة الذاريات: الآية ٤٧.
- (^{٧٣}) ينظر في آيات الاعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم ص (٧٥-٧٦).
- (^{٧٤}) ينظر: التوافق القرآن الكريم مع الحقائق والنظريات العلمية المعاصرة، ١٥٣.
- (^{٧٥}) سورة الرحمن: الآية ١٩.
- (^{٧٦}) ينظر تفسير النسقي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ٤١٣/٣.
- (^{٧٧}) ينظر القرآن والعلم ص/ ٢٥-٢٦.
- (^{٧٨}) سورة الرحمن: الآية ٦٨.
- (^{٧٩}) ينظر لباب التأويل في معاني التنزيل ٣٣٣/٤.
- (^{٨٠}) ينظر معالم في منهج القرآني ص/ ٧٧-٧٨.
- (^{٨١}) سورة الكهف: الآية ٦٥.



(^{٨٢}) ينظر المنهج العلمي واشكالية والاعجار في القرآن /ص/ ٧٧-٧٨.

(^{٨٣}) سورة يونس: الآية ٣٦.

(^{٨٤}) ينظر المصدر السابق ص/ ٧٨-٧٩.

(^{٨٥}) سورة آل عمران: الآية ٧.

(^{٨٦}) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٢.

(^{٨٧}) ينظر السياق اللغوي واستخدامه في تفسير القرآن ص/ ٧-٨.

(^{٨٨}) سورة الاسراء: الآية ٣٦.

(^{٨٩}) المصدر نفسه/ ٨.

(^{٩٠}) سورة البقرة: الآية ١١١.

(^{٩١}) ينظر المدلول اللغوي والاصطلاحي للتعلم ص ١٢.

(^{٩٢}) ينظر مباحث في علوم القرآن - في طرائق القرآن للمناظرة ج ١/ ٣١٠.

(^{٩٣}) ينظر حقائق وشبهات حول القرآن الكريم ص/ ٧.

(^{٩٤}) سورة النساء: الآية ٨٢.

(^{٩٥}) معالم التنزيل للبغوي / (٢٥٤/٢).

(^{٩٦}) ينظر كتاب موريس بوكاي (القرآن والعلوم الحديثة) ص/ ٤٥.

(^{٩٧}) سورة يوسف: الآية ٧٦.

(^{٩٨}) سورة ص: الآية ٢٩.

(^{٩٩}) ينظر بين الوحي والعلم التجريبي/ ص/ ٨.

(^{١٠٠}) سورة الانعام: الآية ٧٣.

(^{١٠١}) سورة يونس: الآية ٣٩.

(^{١٠٢}) ينظر القرآن والعلم الحديث ص/ ٤.

(^{١٠٣}) سورة العنكبوت: الآية ٢٠.

المصادر والمراجع

- ١- الاتقان في علوم القرآن/ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)/ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر/ الهيئة المصرية العامة للكتاب- الطبعة/ سنة الطبع/ ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤.
- ٢- مباحث في إعجاز القرآن/ د. مصطفى مسلم/ الناشر دار العلم- دمشق- الطبعة الثالثة/ ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م الجزء والاول.
- ٣- من علم الفلك القرآني/ د. عدنان الشريف/ المرجع الإلكتروني للمعلوماتية - سنة ٢٠١٥م الجزء الأول.
- ٤- من روائع القرآن الكريم/ محمد سعيد رمضان السيوطي- دمشق - مكتبة الفاربي/ ١٩٧٦م.



- ٥- مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم- مجلة علوم اللغة والأدب/ د. أحمد الدمرداش عبد الدليم عبد اللطيف- المقالة الأصلية: جامعة المينا-كلية الآداب- العدد الثامن عشر سنة ٢٠٢٥م.
- ٦- منهج البحث في العلوم الإسلامية- د. محمد الدسوقي- دار الأوزعين- جامعة القاهرة- مصر- الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- ٧- أثر القرآن الكريم في تطور العلوم الحديثة- محمد نجم الحق- الناشر- مركز البحث في العلوم الإسلامية- الاغواط الجزائر. الجزء الثاني/ سنة/ ٢٠١٦م.
- ٨- القرآن والعلم الحديث/ عبد الرزاق نوفل- الناشر/ دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى - سنة ٢٠١٧م.
- ٩- توافق القرآن الكريم مع الحقائق والنظريات العلمية المعاصرة- انتصار لفته عبد الحسين- الناشر/ مجلة دجلة للعلوم الإنسانية/ سنة ٢٠٢٥م.
- ١٠- إعجاز القرآن في تصور العلوم الحديثة- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي- المجلد ٨- الطبعة الأولى - لبنان- الناشر- مكتبة دار الكتب النور- نفحات القرآن الكريم سنة ٢٠١٥م.
- ١١- كتاب مورييس بوكاي (القرآن والعصر الحديث) تأليف- محمد عبد الله الشرقاوي- الناشر- دار البيضاء/ المغرب- المركز الثقافي- الطبعة الأولى- ٢٠٢١م.
- ١٢- من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم- الجزء الثاني/ د. زغول النجار- الناشر/ مكتبة الشروق الدولية - القاهرة الطبعة الثانية عشرة- ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ.
- ١٣- تفسير البحر المحيط/ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلس تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الناشر/ دار الكتب العلمية- لبنان- بيروت- الطبعة الأولى- سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٤- القرآن والعلم الحديث، تأليف: الطبيب مورييس بوكاي، تحقيق: د. نبيل عبد السلام هارون- دار الطلائع الطبعة الأولى، لبنان.
- ١٥- الجامع لأحكام القرآن/ محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١) تحقيق أحمد الردوني- الناشر/ دار الكتب المصرية- القاهرة- الطبعة الثانية - ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- ١٦- تاريخ العلوم عند العرب/ دكتور ماهر عبد القادر/ الناشر/ دار النهضة العربية- بيروت- الطبعة الأولى- سنة ١٩٨٠م.
- ١٧- مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم- د. احمد بدر الدين عبد الكريم- مجلد الاول- الناشر- درمان الإسلامية- السودان- ١٤٢٨هـ- ٢٠١٧م.
- ١٨- لباب التأويل في معاني التنزيل/ علاء الدين علي بن محمد المعروف بالخازن/ المحقق/ محمد علي شاهي/ الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى- ١٤١٥هـ.
- ١٩- مباحث في علوم القرآن- مناع بن خليل القطان/ الناشر/ مكتبة المعارف العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة/ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م- الجزء الاول.
- ٢٠- معالم التنزيل/ الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق سليمان مسلم الحرش/ الناشر/ دار الطيبة للنشر والطبع- الطبعة الرابعة- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

- ٢١-حقائق وشبهات حول القرآن الكريم/ د. محمد عمران/ الناشر/ مركز التفسير للدراسات التراثية القرآنية- الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- ٢٢-بين الوحي والعلم- علاء بكر - ركن المقالات-سنة ٢٠٢٥م.
- ٢٣-من آيات الإعجاز العلمي الأرض في القرآن الكريم- الدكتور زغلول راغب محمد النجار/ الناشر/ دار المعرفة-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ٢٤-بناء المجتمع الاسلامي/ د. نبيل السمالوطي/ الناشر/ دار الشروق- الطبعة الثالثة/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- ٢٥-هداية القرآن قسم كتب القرآن والتفسير/ تأليف حسين الشامي-الناشر-الطبعة السلفية- القاهرة الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ.
- ٢٦-إعجاز القرآن الكريم عبر التاريخ، تأليف: د. عيسى بلاطة-عمان- دار الفارس للنشر- سنة ٢٠٠٦م- الطبعة الأولى.
- ٢٧-مفتاح دار السعادة- مجموعة ابن القيم/ محمد بن أبي بكر ايوب الزرعي (٦٩١-٧٥١)- دار الكتب العلمية - بيروت - الجزء الاول.
- ٢٨-المنهج العلمي واشكالية التحدي والإعجاز في القرآن الكريم -تأليف- د. خميس بن عاشور- الناشر- جامعة ام القرى-السعودية- سنة ٢٠٢٤م.
- ٢٩-معالم في المنهج القرآني- تأليف- طه جابر العلوني-الناشر-دار السلام للطباعة والنشر- القاهرة- مصر- الطبعة الأولى-١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- ٣٠-تفسير القرآن العظيم/ تأليف/ اسماعيل بن عمر بن كثير/المحقق سامي بين محمد سلامة/الناشر/ دار طيبة للنشر والتوزيع/الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.
- ٣١-السايق اللغوي واستخدامه في تغيير القرآن/ تأليف/ د. مصطفى عباس مقدم/ المجلد الأول- سنة٢٠٢٦م.
- ٣٢-المدلول اللغوي والاصطلاحي للتعسف/المؤلف محمد صباح سلمان/ الناشر/ المرجع الالكتروني للمعلوماتية- سنة٢٠٢٦م.
- ٣٣-تفسير النسفي، مدراك التنزيل وحقائق التأويل، تأليف: عبدالله بن أحمد النسفي (المتوفي ٧١٠)، تحقيق يوسف علي بدوي / الناشر: عار الكلم الطيب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

Sources and References

- ١-Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (Mastery of Qur'anic Sciences) / Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) / Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim / Publisher: The Egyptian General Book Organization / Published in 1394 AH - 1974 CE.
- ٢-Mabahith fi I'jaz al-Qur'an (Studies in the Inimitability of the Qur'an) / Dr. Mustafa Muslim / Publisher: Dar al-Ilm - Damascus - Third Edition / 1426 AH - 2005 CE / Part One.
- ٣-Min 'Ilm al-Falak al-Qur'ani (On Qur'anic Astronomy) / Dr. Adnan al-Sharif / Electronic Reference for Informatics - 2015 CE / Part One.
- ٤-Min Rawa'i' al-Qur'an al-Karim (From the Masterpieces of the Noble Qur'an) / Muhammad Sa'id Ramadan al-Suyuti - Damascus - Al-Farabi Library / 1976 CE.



- ^٥Mafhum al-I'jaz al-'Ilmi fi al-Qur'an al-Karim (The Concept of Scientific Inimitability in the Noble Qur'an) - Journal of Language and Literature Sciences / Dr. Ahmad al-Damradtish Abd al-Dulaim Abd al-Latif - Original Article: Minya University - Faculty of Arts - Issue Eighteen, 2025 CE.
- ^٦Manhaj al-Bahth fi al-Ulum al-Islamiyya (Research Methodology in Islamic Sciences) - Dr. Muhammad al-Dasouqi - Dar al-Awza'in - Cairo University - Egypt - First Edition / 1404 AH - 1984 CE.
- ^٧The Impact of the Holy Qur'an on the Development of Modern Sciences - Muhammad Najm al-Haq - Publisher - Center for Research in Islamic Sciences - Laghouat, Algeria. Part Two / 2016 CE.
- ^٨The Qur'an and Modern Science / Abdul-Razzaq Nawfal - Publisher / Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Lebanon - First Edition - 2017 CE.
- ^٩The Harmony of the Holy Qur'an with Contemporary Scientific Facts and Theories - Intisar Lafteh Abdul-Hussein - Publisher / Dijlah Journal of Humanities / 2025 CE.
- ^{١٠}The Miraculous Nature of the Qur'an in Conceiving Modern Sciences - Sheikh Nasser Makarem Shirazi - Volume 8 - First Edition - Lebanon - Publisher - Makinat Dar al-Kutub al-Nour - Nafahat al-Qur'an al-Karim / 2015 CE.
- ^{١١}Maurice Bucaille's book, *The Qur'an and the Modern Age*, by Muhammad Abdullah Al-Sharqawi, published by the Cultural Center in Casablanca, Morocco, first edition, 2021.
- ^{١٢}From the verses of scientific miracles in the Holy Qur'an - Part Two, by Dr. Zaghoul Al-Najjar, published by Al-Shorouk International Library, Cairo, twelfth edition, 2008 (1429 AH).
- * -^{١٣}Tafsir Al-Bahr Al-Muhit* by Muhammad ibn Yusuf Al-Shahiri Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, first edition, 1422 AH (2001).
- * -^{١٤}The Qur'an and Modern Science*, by Dr. Maurice Bucaille, edited by Dr. Nabil Abdel-Salam Haroun, published by Dar Al-Tala'i, first edition, Lebanon. 15- Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an / Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (d. 671 AH) / Edited by Ahmad al-Raduni / Publisher: Dar al-Kutub al-Misriyyah / Cairo / Second Edition / 1384 AH / 1964 CE.
- ^{١٦}Tarikh al-'Ulum 'ind al-'Arab / Dr. Maher Abd al-Qadir / Publisher: Dar al-Nahda al-'Arabiyyah / Beirut / First Edition / 1980 CE.
- ^{١٧}Muwajahat al-Tahaddiyat al-Mu'asirah fi Daw' al-Qur'an al-Karim / Dr. Ahmad Badr al-Din Abd al-Karim / Volume 1 / Publisher: Dar al-Islamiyyah / Sudan / 1428 AH / 2017 CE.
- ^{١٨}Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil / Ala' al-Din Ali ibn Muhammad, known as al-Khazin / Edited by Muhammad Ali Shahi / Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah / Beirut / First Edition / 1415 AH.
- ^{١٩}Studies in Qur'anic Sciences - Manna' ibn Khalil al-Qattan / Publisher: Al-Ma'arif al-'Ilmiyya Library for Publishing and Distribution, Third Edition / 1421 AH/2000 CE - Part One.
- ^{٢٠}Landmarks of Revelation / Al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi / Edited by Sulayman Muslim al-Harsh / Publisher: Dar al-Tayyiba for Publishing and Printing - Fourth Edition - 1417 AH/1997 CE.



- ٢١ Facts and Misconceptions about the Holy Qur'an / Dr. Muhammad 'Ammar / Publisher: Tafsir Center for Qur'anic Heritage Studies - First Edition, 2010 CE.
- ٢٢ Between Revelation and Science - Alaa Bakr - Articles Section - 2025 CE.
- ٢٣ From the Signs of Scientific Miracles: The Earth in the Holy Qur'an - Dr. Zaghoul Ragheb Muhammad al-Najjar / Publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut - Lebanon - First Edition 1426 AH/2005 CE.
- ٢٤ Building the Islamic Society / Dr. Nabil Al-Samalouti / Publisher / Dar Al-Shorouk - Third Edition / 1418 AH - 1998 CE.
- ٢٥ Guidance of the Qur'an, Qur'an and Tafsir Books Section / by Hussein Al-Shami - Publisher - Salafiyya Edition - Cairo, First Edition 1352 AH.
- ٢٦ The Miraculous Nature of the Holy Qur'an Throughout History, by Dr. Issa Balata - Amman - Dar Al-Faris Publishing - 2006 CE - First Edition.
- ٢٧ The Key to the Abode of Happiness - Ibn Al-Qayyim Collection / Muhammad ibn Abi Bakr Ayyub Al-Zar'i (691-751 AH) - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut - Part One.
- ٢٨ The Scientific Method and the Problem of Challenge and Miraculous Nature in the Holy Qur'an - by Dr. Khamis bin Ashour - Publisher - Umm Al-Qura University - Saudi Arabia - 2024 CE.
- ٢٩ Landmarks in the Qur'anic Methodology - by Taha Jaber Al-Alwani - Publisher: Dar Al-Salam for Printing and Publishing - Cairo, Egypt - First Edition - 1431 AH / 2010 CE.
- ٣٠ The Great Commentary on the Qur'an - by Ismail ibn Umar ibn Kathir - edited by Sami bin Muhammad Salama - Publisher: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution - Second Edition - 1420 AH / 1999 CE.
- ٣١ The Linguistic Context and Its Use in Altering the Qur'an - by Dr. Mustafa Abbas Muqaddam - Volume 1 - 2026 CE.
- ٣٢ The Linguistic and Terminological Meaning of Arbitrariness - by Muhammad Sabah Salman - Publisher: Al-Marja' Electronic Information Center - 2026 CE. 33- Al-Nasafi's Interpretation, Understanding the Revelation and the Realities of Interpretation, authored by: Abdullah bin Ahmed Al-Nasafi (died 710), edited by Yusuf Ali Badawi / Publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Beirut, First Edition, 1419 AH - 1998 AD.

